فتح الله محمد صفوت عبد اللطيف
(أبو آيـه)

توأمتى

أشعــار

صدرت الطبعة الأولى فى سبتمبر ٢٠١٩

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	توأمتى
المؤلف	فتح الله محمد صفوت عبد اللطيف
التصنيف	اشعـار
رقم الإيداع القانونى	١٤٧٥٧ - ٢٠١٩
الترقيم الدولى	٩٧٨-٩٧٧-٦٧٢٦-٤٥-١
عدد الصفحات	٩٤ صفحة
رقم الإصدار الداخلى	٤٥٣ الطبعة الأولى سبتمبر ٢٠١٩
المقاس	١٤X٢٠
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:0205543729010

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

الإهـــــداء

الجينات السلوكية هى الأقرب فى التفاهُم بين
الأشخاص لا سيما الأزواج فـ الراحة النفسية
للأشخاص هى قمة التقارب فى المبادئ والأهداف
بغض النظر عن إيجابياتها أو سلبياتها فـ الطيور
على أشكالها تقع وربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا

****

الشاعر أبو آيه

تَوْأَمَتِى

تَوْأَمَتِى تَحْلِفُ باللهِ
فِى القَلْبِ هَوَايَا باللهِ
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُمْحُوَ نَبْضِى
مِنْ قَلَبْى أَبْدَاً تاللهِ
لَوْ أَنَّ المَوْتَ هَوَاهُ أَمُوتُ
فالمَوْتُ بِهَوَاهُ حَيَاه
لَوْ أنَّ المَاءَ الغَيْثُ قَرِيبٌ
مِنْ ظَمَئِى فالمَوْتُ نَجَاه
مِنْ يَدِهِ المَاءُ الدَّافِئُ صَيْفَاً
يَرْوِينِى سُبْحَانَ اللهِ
مِنْ شِدَّةِ جُوعِى أَحْبُو هَزْيَاً

مِنْ لَمْسَةِ يَدِهِ أُطْعَمُ شَاه
قَدْ باعَ الكَوْنُ وقَالَ أَنا
قَدْ بِعْتُ أَنَا مِنْ أَجْلِ هَوَاه
لا يُمْكِنُ أَنْ أَخْضَعَ يَوْمَاً
أَوْ أَلْبِسَ ثَوْبَاً إلَّاه
يَسْتُرُنِى يَرْعَانِى دَوْمَاً
يَحْمِينِى مِنْ صَرْخَةِ آه
يُشْبِعُنِى حُبَّاً وَحَنَاناً
باللهِ هَوَايَا باللهِ
تَوْأَمَتِى تَحْلِفُ باللهِ
فِى القَلْبِ هَوَايَا باللهِ

بِنْتُ الـهَرَمْ

إِسْأَلُوا الأَهْرَامَ عَنِّـي

وَالفُرَاتَ ومَنْ حَلُمْ

مَنْ بَنَـاهَا قَدْ بَنَـانِي

مِثْلُ حُلْمٍ قَدْ عُلِمْ

إِنَّنِي عَبْدٌ وَفَخْرٌ

مِثْلُ نِسْرٍ فِي العَلَمْ

والسَّمَارَا كَالبِيَادَةِ

والحَمَارَا لَوْنُ دَمْ

والبَيَاضَا أَنَّنِي

إِبْنُـهَا مُنْذُ الرَّحِمْ

هَلْ عَرَفْتَ مَنْ أَبَايَا

أَوْ قَرَأَتَ عَن الأُمَمْ

رَبِّى سَوَّاهُ بِيَدَاهُ

مِنْهُ أُمِّى للأُمَمْ

صَاغُوا أَهْرَاماً حُرُوفاً

فِيهَا فِهْمُ مَنْ فَهِمْ

إِنَّنِى مِصْرِى وَمِصْرِى

عِلْمُهَا عِلْمٌ عُلِمْ

عَبْرَ دَهْرٍ يَتْلُوا دَهْراً

عَبْرَ أَطْهَارِ الرَّحِمْ

إِنَّ جَدِّى المُصْطَفَى

وَجَدَّتِي بِنْتُ الهَرَمْ

وَأُمِّي حَوَّا وَبِنْتُهَا

أُمُّ الحُسَيْنِ وَمَنْ فُطِمْ

عَلَىَ الطَّهَارَةِ مِثْلُ عِيسَىَ

مِثْلُ سَيِّدِنَا الكَلِمْ

إِنَّ مِصْرِي أُمُّكُمْ

وَأَبُوُيَا خَتْمُ مَنْ خُتِمْ

وجَدِّي شَخْصُ المُصْطَفَىَ

وَجَدَّتِي بِنْتُ الهَرَمْ

أُتْرُكُوا الأوْطَانَ لِيِ

أُتْرُكُوا الأوْطَانَ لِيِ

قَدْ سَقَاها أَنْمُلِيِ

كُلُّ حُبٍّ تَعْرِفُوه

كُلُّ نَبْضٍ كانَ بِيِ

إنَّنِيِ حَرْفُ الشَّجَر

إنَّنِيِ طَعْمُ الثَّمَر

كُلُّ عِطْرٍ فِيِ السَّحَر

رِيِحُهُ مِنْ مُقْلَتِيِ

أَنْتَ يا عُشٌ وَقَشْ

كُنْتَ أَرْضٍ صِرْتَ عَرْش

مِنْ كَلَامٍ خُطَّ بِى

يا سَحَاباً فِى السَّماءِ

مَنْ سَقَاكَ فِى العَطَش

كُنْتَ فِى بَحْرٍ كَمَاءِ

مَنْ أَعَانَكَ فِى العَنَاءِ

غَيْرَ إحْسَاسٍ بِحُبِّى

يا طُيُورَاً غَرِّدِى

لَحْنَ شِعْرٍ مِنْ يَدِى

إنَّ رِتْمِى المُهْتَدِى

كُلُّ صَوْتٍ مَرَّ بِى

هَلْ عَرَفْتَ يا وَطَنْ

كَيْفَ حَطَّمْتَ المِحَنْ

مِنْ تُرَابٍ فِي كَفَنْ

مَسَّهُ كَفُّ أَبِي

إنَّنِي واللهِ عَبْدٌ

أَبْتَغِي حُبٌّ وَوِدٌّ

لَسْتُ أَبْتَغِيكَ زُهْدٌ

أَبْتَغِي إرْضَاءُ رَبِّي

عَفْوَاً

عفواً أحبابِى مِنْ الكُتَّاب

عفواً لكلامٍ لَمْ يُرْفَع

إنْ كانَ هُناكَ مِنْ الأحباب

مِنْ الأغرابِ مِن السُّكَّع

قد طافوا بمسجِدِنَا الأقصَى

أو قالوا كلاماً لم يُقْنِع

كَمْ مَرَّه ذَهَبْتَ يا أقصانَا

وأتَيْتَ إليْنَا بِـذَا المَدْفَع

هَلْ عُدْتَ إلَيْنَا بسلامٍ

أم عُدْتَ بأسيافٍ تَقْطَع

لِأُناثٍ تُرْهِبُ أقصانا

ورِجالٍ ونساءٍ رُكَّع

قد وَعَدَ اللهُ باطْفالٍ

حَبُّوُهُ بِحُبٍّ قد يَنْفَع

أشياخاً أحباباً ظَلُّوا

على أمَلٍ فِينَا لم يُقْطَع

أقصانا مَسْرَى لِنَبِينا

أقصانا أبداً لم يَخْلَع

مِنْ قلبِ المحرابِ رِجالاً

ونساءًا أعْيُنُهُم تَزْرَع

كُل معانِى الحُبِّ العالِى

وبالتقوَى أقصانا سَيَرْجِعِ

لا يمكن أبداً أنْ نَتْرُك

أقصانا أو نُسْكِت مَدْفَع

لا يمكن أبداً أنْ نَتْرُك

أقصانا أو نُسْكِت مَدْفَع

لا يمكن أبداً أنْ نَتْرُك

أقصانا أو نُسْكِت مَدْفَع

يا قُدُسُ الإسلام

يا قُدُسُ الإسلامِ إنتظِرِى

بقدُومِ صلاحٍ او عُمــرِ

لا نُـهْمِــل لكــن نتمهَّـل

ولقائِى مع صوْتِ الفجرِ

****

ها نحـنُ جنُــودَ نَتَجَنْــد

فى كُلِّ مجالٍ نَتَوَحَّـــد

قد جُمِعَ المالُ ولم يَبْقَــى

غيْرَ الأجسادِ مع الحَجَرِ

****

هيَّا يا بــلادَ الأبطـــــال

هيَّا لجهـــادٍ ونضـــال

هيَّا مع سعــدٍ مع خالــد

هيَّا ولا داعِيَ إلى العُذْرِ

****

لا عاش مَن عاش عَنِيداً

لا مات مَن مات شَهِيـدا

وسيَعْلــوا آذانَ بـــلالٍ

مع ذِكْرَى أيَّـامِ النصْــرِ

بِنْتُ البنُوت

هيَّا يا بنتَ البُنُوت

إرسمِى زهر البيوت

رَسْمُ زَهْرٍ مِن يداكِى

يَجْعَلُ الحَىَّ يَمُوت

هذا مَوْتٌ فيِه حياه

يَحْيَا بَعْدَ أنْ يَمُوت

هل هناك فى الجنان

مثلُ عَيْشِ العكنبوت

كُلُّنا نَحيَا وَنُحْيِى

لَيْسَ منَّا من يفوت

كُلُّنَا مثلُ الزهور

بيْنَ يَداكِ يقوت

وكُلُّ مَن تراهُ عيْنِك

لن يُضَرُّ من حسود

نَضَّرَ اللهمَّ عُمْرِك

بالكلام وبالسكوت

نَعْشَقُ الصوتَ بِفاهِك

مثلَهُ مثلُ السكوت

الشِّعْرُ عِنْدِى فَضْفَضَه

الشِّعْرُ عِنْدِى فَضْفَضَه

أو طَفْحُ قلمِ المِحْبَرَه

أومثلُ كِيسٍ قد قُطِع

فُهِمَ الدَّفِينُ بِمَنْظَرَه

يا مَن كتبتُم شِعْرَكُم

يا مَن تقولوا ثَرْثَرَه

نحنُ نُصَلِّى بِأحرُفٍ

ونَبِيعُ بِيها ونُشْتَرَه

صِيغُوا حُرُوفَ الأبْجَدِ

بَيْنَ الصِّغارِ وأَكْبَرَه

لا داعِى للقَوْلِ الذِى

يَدْعُوا لِقَوْلِ المَعذِرَه

هذا كلامُ رَبُّنَا

ونَبِيُّنَا قد فَسَّرَه

واللهِ لوْلا المُصْطَفَى

ما نُلْنَا أبَداً مَغْفِرَه

صلُّوا علَىَ خَيْرِ الوَرَىَ

صَلُّوا عَلَىَ مَنْ طَهَّرَه

رَبِّى ورَبُّ المُنْذِرِ

رَبِّى الذِى قد بَشَّرَه

وكُلُّ مَنْ يوْماً رآه

أَوْ حَبَّهُ ولَمْ يَرَه

بِنَظْرَةٍ أوْ جَنَّـةٍ

أوْ أنْ يَفُوزَ بِمَغْفِرَه

صَلُّوا عَلَىَ خَيْرِ البَشَر

يَراكَ يَوْماً أوْ تَرَه

أُحِبُّكِ على قدْرِى

أُحبُّكِ يا أُمِّى على قدْرِى
عاشتْ مِن أجلِى عيْناها
هل ممكن أن أنسَى شخصاً
لم ينسَى ريقِى شفتاها
كانت تُرضِعَنِى أشواقاً
وحناناً وحنِينُ هواها
لم يهنأ قلبى فى نومٍ
إلَّا فى راحتِ كَفَّاها

لم تنعَمُ بطِنِى مِن شبعٍ

أبداً إلَّا مِن يَدِهَا ورؤياها

يا أذنٌ قولِى هل نغمٌ

أَطْرَبَكِ إلَّا بِغُناها

يا جسدٌ هل تشعر يوماً

بحرارةِ حرٍ ويَّاها

أو بردٌ يوماً قد زاركَ

فى شتاءٍ حينِ تغشَّاها

النومُ الغالبُ مِن تَعَبٍ

فتراها قامتْ عيْناها

أُحبُّكِ يا أُمِّى على قدْرِى

لا شئَ يَرُدُّ عطاياها

فسلامٌ للقلبِ الباقِى

بالحُبِّ وبالحُبِّ رِضاها

أ

أصْمُتِى

أصمتى فـ الهوَىَ منْكِ مريض

واهْجُرِينِى واهْجُرِى حَرَفَ الهِجاء

الحُبُّ عِنْدَكِ ألمٌ يزِيدِ

فَوْقَ ألامِى آلامُ الوَفاء

فَكُلُّ الناسِ تَذْكُرُ لحظةً

مِن بَعْدِ الفراقِ هَمْسُ اللِّقاء

وأنتِ هواكِى هواهُ البعاد

وقلبِى يَإنُّ فى حاءٍ وباء

سئمْتُ التآخِى سئمتُ الوفاق

ونَجْمِى ولَيْلِى وشمسِى نِداء

وقد قال لِى كلامِى الحَزِين

كَفاكَ فَكُلُّ الكلامِ سواء

تُداوِى مريضاً بِلَفْظِ الحَنِين

وفِيهِ أَثْمَرَ طَرْحُ البلاء

تَراهُ العُيُوْنَ كَضَوْءِ النـهار

وَفِيه تَرَبَّى نَبَاتُ الخلاء

بِغَيْرِ المُرَبِّى الذى يَحْتَوِيه

ويُبْعِدُ عَنْهُ طَعامُ الفِراء

فَمَثَلُ هَوَاهُ كَمَثَلِ الخَبِيث

يُرِيدُ البقاءَ بِغَيْرِ حَياء

رائع

رائعُ هذا القلبُ الأبْيَضُ

رائعُ لَوْنُكِ وَجْهُكِ أبْيَضُ

ثَوْبُكِ أبْيَضُ مِثْلُ حِذاءَكِ

طَرْحَةُ رَأْسُكِ لَوْنُها فاقِعُ

***

وَجْهُكِ مِنْ صُنْعِ الرحمَنِ

تَوْبُكِ مِنْ صُنْعِ الإنسانِ

هَمْسُ كلامُك حَرْفُكِ سَمْتُكِ

نَظْرَةُ عَيْنُكِ سِحْرُها واقِعُ

***

وَضْعُ الشَّوْكَةِ فِي أُصْبُعَكِ

حَبَّةُ أُرْزٍ عَلَى شَفَتَيْكِ

فَجْأَةْ لِسانٌ قامَ تَحَرَّكَ

لَحْظَةَ فِيها عِلْمٌ نافِعُ

***

شَكْلُ المِنْضَدَةِ يَرْسُمُ بَهْجَه

والكُرْسِىُّ جَمِيلُ مَنْ نَسَجَه

والأنْوارُ تَفُوحُ ضِيَاءً

جاءَتَ مِنْ شُبَّاكٍ لامِعُ

كُنْتُ أَهْوَاهَا

كُنْتُ أَهْوَاهَا وَرَبِّى

قالَ لِى أَبَدَاً يا حُبِّى

أَنْتَ بالنِّسْبَالِى عَبْدٌ

مِنْ عِبَادٍ نَالُوا قُرْبِى

قَد نادانِى مِنْها قَلْبٌ

أَنَّهُ يَهْوَاكَ حُبِّى

مِنْ زَمانٍ عَدَّا عُمْرٌ

قَد رَأَتْكَ النُّوُرُ جَنْبِى

قَد وَعَدتَ الرُّوُحَ فِيها

أَنَّهَا مِلْكٌ لِحُبِّى

أَنْت حُبِّى وفِيكَ نُورٌ

مِثْلُ شَمْسُ النُّورِ دَرْبِى

مَنْ هَوَاكَ صَارَ حُورٌ

أَوْ فُؤَادٌ فِيه حَسْبِى

مَنْ عَاداكَ كَانَ بُورٌ

أَوْ طَاغُوتٌ خَانَ حُبِّى

كُنْتَ تَهْوَاهَا وأَهْوَىَ

أَنْ تَكُونَ زَوْجُ حِبِّى

إِنَّـهَا الأَخْلاقُ ذَوْقِي

إرْسِمْ الوَجْدَ حَبِيبِي

ضِحْكَةٌ وَالعَيْنُ تَبْكِي

كُلُّهُ وَجْدٌ حَبِيبِي

فَرْحَةٌ وَالحُزْنُ يَشْكِي

مِنْ هَوَاهَا مِنْ جَفَاهَا

مَنْ لَقَاهَا جَاءَ يَحْكِي

عَيْنُـهَا بَحْرُ الدُّمُوع

ثَغْرُهَا مَوْجَاتُ ضِحْكِي

إِنَّـهَا خَلْقٌ جَدِيدٌ

وَرْدَةٌ والعِطْرُ شَوْكِي

كُلُّ كَلِمَاتِي تَقُولُ

رَسْمُهَا نَظْمُ المَحَكِّي

مِثْلُ خَيْطٍ مِنْ حَدِيدٍ

بَيْنَ شَطَّيْهِ أُزَكِّي

كُلُّ مَنْ يَسْعَى عَلَيْهِ

مُؤْمِنٌ قَدْ زَارَ شَوْقِي

مِنْهُ فَازَ بِالخَطَاوِي

بَعْدَهَا حَتْمَاً سَيَبْكِي

إِنَّ شَوْقِي فِيهِ نَارٌ

تَجْعَلُ الأَمْوَاجَ تَشْكِي

حَرُّهَا عَرَقٌ وَجَمْرٌ

بَرُّهَا نَبَضَاتُ عِشْقِي

إِنَّـهَا وَاللهِ حُبِّي

إِنَّهَا الأَخْلَاقُ ذَوْقِي

هَلْ رَأَيْتُم قَلْبَ شَخْصٍ

عَاشَ بِالإِفْسَادِ عِشْقِي

إِنَّـهُ وَاللهِ قَلْبٌ

مَاتَ فِيهِ نَبْضُ ذَوْقِي

إِنَّـهُ وَاللهِ قَلْبٌ

مَاتَ فِيهِ نَبْضُ ذَوْقِي

أرْوَعُ إجْهاد

ما بيْنَ الشِّعر وبيْنَ الفِكْرَةِ إجهاد

وكأنَّ الكاتِبَ يَزْرَعُ أوْ يَنْزَعُ أوْتاد

مِنْ بيْنِ حروفِ اللغةِ الملآ أطْضاد

فـ لَرُبَّما يزرعُ توأمُ أوْ طِفْلٌ هاد

لِحروفٍ تاهْتُ يوْماً

بيْنَ الضِّدِ وبَيْنَ الضّاد

فرسولُ اللهِ الأبلغُ حرْفاً

خَيْرٌ مَنْ نَطَقَ بالضّاد

هل يمكنُ أنْ نَتَرَيَّثُ شيئاً

بيْنَ الجمعِ وفى الإفراد

وبيْنَ اللفظِ وبيْنَ الجملةِ

فـ المَعْنَى الأبلغُ فى الإسْناد

لمن لا يمكن فِعْلَ الشئِ

فذاك الأرْوَعُ فى الإجهاد

فهذا الرَّبُّ القائلُ يوْماً

ولِكُلٍ قَوْمٍ فَرْدٌ هاد

فأيْنَ الفردُ الهادِى إلهِى

قال الصادِقُ فى الأطْضاد

فذاكَ الجامعُ بيْنَ وبَيْنَ

شرٌ كانَ وخَيْرٌ جاد

لا يَبْغَى الشَّرُ وخَيْرٌ لا

بل يبغَى اللهُ فَرَبِّى الهاد

إبدأ

إبدأ لا تخشَى العهد

لا تنسَى الوَعد

لا ترحم مَن مَزَّق عقْد

أوغادٌ مِن رحِمِ الضِّد

أوْرِدَةُ الكِذب لهم ورْد

إبليسُ الأب لهم جِد

قرآن الله الواضح جَد

لِمَن صان العَهْد وصان الوِد

أقْتُل بالوِرْد

إذبَح بالرَّد

فَتِّت كلماتِ الشِّرْكِ النِّد

يا عبد الله يا سيْف الله

وبإذن الله النَّصْر الجَد

إنْتَبِهِى

إنْتَبِهِى

مِن لَفْظَةِ شَك

فالحُبِّ الخالِصِ مَوْتُ الشَّك

لا يُوجَدُ فَك

لا تُوجَدُ شَفْرَةُ كَى تَنْفَك

لا يُوجَدُ حِبْرٌ يأكُلُ صَك

أَوْ تَوْقِيعٌ

أَوْ بَصَماتٌ

أَوْ قِراءاتٌ فيها وَعَك

كُلُّ كلامِ الحُبِّ مُنَوَّن

كُلُّ حُرُوفِ الآهَ تُكَوِّن

قَلْبُ جَدِيد

عَقْلُ وَلِيد

شَخْصٌ آخَرَ قَدْ يَتَلَوَّن

فِيهِ الدَّمْعَةُ تَكْتُبُ عَهْد

فِيهِ الضِّحْكَةُ تَقْتُلُ وَعْد

أَوْ مَجْنُونٌ يَوْمٌ أَبْصَر

أَنَّ الحُبَّ ضَعِيفٌ بَعْد

حُبٌ يَعْنِي قُرارُ الغَد

قَلْبٌ يَنْبِضُ ذِكْرَاً هَد

كُلَّ بُيُوتٍ تَزْرَعُ حِقْد

هَذَا طَرِيقُ اللهِ الأَوْسَط

هَذِى حُرُوفٌ لا تَتَوَسَّط

حَاءٌ قُرْبٌ مِنْ خَيْرات

بَاءٌ حُضْنٌ كَيْفَ يُقَسَّط

شَكٌ لا

هَزْيٌ لا

بَلْ إقْرارٌ كَى نَتَسَلَّق

دَرَجُ النَّارِ

زُجاجُ جِدارِ

لَيْلٌ طالَ فَلَيْسَ نِهار

أَوْ ضَوْضاءٌ تَسْكُنُ دار

أَوْ إشاراتُ المَوْتِ الاَعْمَق

فيها يَمُوتُ الباغِى الأَحْمَق

فيها يَمُوتُ الشَّكُ الأَزْرَق

ثُمَّ يَكُونُ الضَّوْءُ المُشْرِق

ثُمَّ الرَّحْمَةُ فالرَّحْمنِ

ثُمَّ اللّهُ

ثُمَّ فَهُوَ

هَذَا مُرِيدٌ سَلَكَ تَحَقَّق

هَذَا فُؤادٌ ثَمَّ فَدَقَّق

هَذَا فُؤادِى

هَذَا مُرادِى

هَذَا هَوائِى وذادِى أَمَان

فِى البُنْيانِ

فِى العِنْوانِ

فِى الاَغْصانِ وفِى الأَرْكان

كُلُّ أَماكِنَ رَبِّىِ أَمان

كُلُّ أَماكِنَ دَرْبِىِ أمان

كُلُّ الحُبِّ كُلُّ العِشْقِ

كُلُّ البَدَنِ حلالٌ مِلْك

إنْتَبِهِى

مِن لَفْظَةِ شَك

فالحُبِّ الخالِصِ مَوْتُ الشَّك

لا يُوُجَدُ فَك

لا تُوُجَدُ شَفْرَةُ كَى تَنْفَك

يا سَاكِنِي

كَيْفَ أَزُورُك ساكِنِي

والحُبُّ أَحْرَقَ مُهْجَتِي

يا سَاكِنِي لَمْلِمْ هَوَايا مِنْ الـهَوَىَ

فَهَوَايا أَحْرَجَ وِحْدَتِي

كَيْفَ الفِرارُ مِن اللُّقَى

كَيْفَ البِعَادُ وَجَلْسَتِي

ذِكْرٌ وفِكْرٌ فِي هَوَاكَ

عَقْلٌ وقَلْبٌ غُرْفَتِي

والمُصْطَفَىَ جَدِّي وجَدُّكَ سَيِّدِي

أَحْسِنْ عَلَىَّ بِقُرْبِ أُمِّكَ زَهْرَتِي

وَرِثَتْ مَقامَ أُمُّ المُصْطَفَىَ عَلَنَاً

وَوَرِثْتَ أَنْتَ مَقَامَ جَدُّكَ أُسْوَتِي

يا سَاكِنِي لَمْلِمْ هَوَايا مِنْ الهَوَىَ

فَهَوَايا أَحْرَجَ وِحْدَتِي

****

يا سَاكِنِي جُدْ بِزَمْزَمٍ شَرْبَةً

أهْنَأَ وَتَهْنَأَ بالحَنِينِ المُعْلَنِ

نَرْقُصُ مَعَاً نَمْرَحُ مَعَاً

نَنْشُرُ مَعَاً فَرَحَاً وَأُنْسَ المُحْسِنِ

أَرْسِلْ أَوَامِرَ للبَتُوْلِ وَأُمِّهَا

وَأُخْتِهَا فالذِّكْرُ أَمْتَعُ مِنْ الفُرَادَىَ وَمُقْرِنِ

رَوْضُ البَتُوْلِ وَبَيْتُ أُمِّهَا كَعْبَةً

وَأُخْتِهَا والَّتِي سَكَنَتْ هَوَاكَ مُنْذُ بَدْءِ المَسْكَنِ

كَيْفَ أَبُوُحُ بِذِكْرِ ذِكْرِكَ سَيِّدِي

كَيْفَ أَنُوُحُ وقَلْبُ قَلْبِكَ مَسْكَنِ

هَذَا فُؤادِي فاقَ وَحَوَّطَ فِي العُلاَ

وَرَأَيْتُ شَمْسَكَ والبُدُوْرَ وَمَسْكَنِ

يا سَاكِنِي لَمْلِمْ هَوَايا مِنْ الهَوَىَ

فَهَوَايا أَحْرَجَ وِحْدَتِي

****

عِنْدَ سِدْرَةِ مُنْتَهاكَ وَقُوُلْتَ لِىِ

أَبْشِرْ بِفَتْحٍ مِثْلُ تَمْرٍ كالعَسَل

والنَّهْدُ بَحْرٌ مِثْلُ نِيلٍ والفُرات

والخَدُّ شَهْدٌ والشِّفَاهُ مِن المُقَل

والكَفُّ بَلْسَمُ والكِتافُ مِنْ الغَنَم

والعَيْشُ عائِشُ والسَّرِيدُ مِن الإبِل

إهْنَأْ وَرَتِّلْ مِنْ الكِتابِ الكَوْثَرَا

واشْكُرْ إلَهً أَحْيَا حُبَّك ما قَتَل

غَيْرَ الذِّىِ لَامَ هَوَاكَ وكَذَّبَ

وقَالَ كَيْفَ نُطِيعُ عَبْدَاً ذَا دَجَل

أَيْنَ الدَّجَلُ وأَيْنَ ما عَبَدُوُا كَذِب

أَنْتَ الوَرِيثُ وأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ وَصَل

يا سَاكِنِي لَمْلِمْ هَوَايا مِنْ الـهَوَىَ

فَهَوَايا أَحْرَجَ وِحْدَتِي

لا تَغْضَبِى

لا تَغْضَبِى حَبِيبَتِى فَهُناكَ اللِّقَاء
لَيْسَ بَعْدَ أَنْ أَقْضِى وَقْتاً فى الفَضَاء
بَلْ لِقائِى بِكِ بَعْدَ أَنْ أبْحُرَ فى الشِّتَاء
وَبَعْدَ أَنْ أُمَشِّطَ رِمالَ الصَّحَراء
حَبِيبَتِى إنَّ وَعْدِى أَنْ أُنَظِّفَ مَكانَ اللِّقاء
فَلَنْ أَكُوْنَ سَعِيدَاً إنْ مَسَّكِ يَوْمَ العَشَاء
عُفَارُ طَيْرٍ أَوْ هَدِيرُ مَاءٍ لوَّثَهُ الهُرَاء
أَوْ مِوَاءُ كَلْبٍ ظَنَّ يَوْمَاً أَنَّه مُمْيَاء
إنَّ عَهْدِى أَنْ تَكُوْنِى فى نَسْجِ الرِّداء

مِثْلَ الوَرِيدِ مِثْلَ خامِ عُنْصُرِ الدَّوَاء

حِينَ أَلْقَاكِي أَلْقَاكِي أَنَا وَأَنْتِ فى هَنَاء

سَيِّدَتِي حُبِّي لا يَسِعَهُ ثَرْثَرَةٌ أَوْ ضَوْضَاء

وَهَا قَدْ انْتَهيْتُ الآنَ وَحانَ وَقْتُ اللِّقاء

حَانَ وَقْتُ السُّكْنَةِ فى أَحْضانِ الوَفاء

قَبِّلِينِي واقْبَلِي مِنِّي كُلَّ أَنْوَاعِ العَزَاء

أُحْضُنِينِي وانْزَعِي عَنِّي كُلَّ العَنَاء

أُحِبُّكِ وَمِنْ أَجْلِكِ صِرْنَا غُرَبَاء

لا تَغْضَبِي حَبِيبَتِي فَقَدْ بَدَأَ اللِّقَاء

دَوَاءٌ مِنْ شِعْرٍ حَكِيم

تَبِيعُ الشِّعْرَ يا شاعِر

فَمَن يَدْفَع

لِأَحْجِبَةٍ وقُرْبَاناً مِنَ الوَرَقِ

فَهَل يَقْتَنِع

بِأَنَّ الثَّمَنَ قِيرَاطَاً

أَوْ آخَرَ وقِنْطَارَاً

بِلَا بَخْسٍ وَلَا مَنِّن

فَإنْ أُبْتِيعَ مَخْبُوُلاً

فَإنَّ البَائِعَ وَثَنٌ

وإنْ فَارَقْتَ مَفْتُوْنَاً

بلا عَقْلٍ ولَا مُؤَنٍ

فلا تَحْسِبُهُ مِنْ شِعْرِى

وَلُوُمُوُنِى عَلَىَ عَمَلِى

فَقَد أدْمَنْتُ فِى زَمَنٍ

بُحُوُرَ الشِّعْرِ فِى سَطْرِى

حَاءٌ وبَاء

وَلِىَ فِىِ العِشْقِ أَحْوَال
مِثْلَ الذِىِ يَسْعَىَ
عَلَىَ غَرْقَانٍ فِىِ بَحْرٍ عَمِيق
أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَهُ فَسَقاهُ ماء
فَغَرْقَ مِنْ العَطَش
أَوْ كالذِىِ يَعْشَقُ التِّرْحَال
فَيَلْمِسُ المَكَانَ فَيَهْوَىَ
عِشْقَ لَمْسَتِهِ الأَنِيق
فَيَعُوُدَ لِيَرْتَشِفَ مِنْ الطَّرِيقِ ماء

فَيَبِيتَ فِي العِشَش

فَيَفِيحَ مِنْ فِيهِ المَقَال

فَيَخُطَّ مِنْ الشِّعْرِ فِنْجانُ قَهْوَىَ

فَيَتَذَوَّقَهُ المُحِبُّ فَيَفِيق

عَلَىَ أَنَّ الحُبَّ فِي الحَيَاةِ ماء

فَيَزْدَادُ مِنْ العَطَش

فَيَبْحَثُ عَنْ الرِّجَال

فَيَعْشَقُ قَلْبَاً هَوَىَ

قَدْ مَرَّ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيق

فَيَعْرِفُ أَنَّ الحُبَّ كُوُبُ ماء

أَوْ بَدَنٌ يَرْتَعِش

فَيَنْسَىَ جِنْسَهُ فِي الحَال

فَيَشْرَبُ فِنْجَانَ القَهْوَى فَيَهْوَى

كُلُّ ماءٍ فِيِهِ بَرِيِق

فَفِيِ الماءِ حَيَاةٌ وحَيَاء

فالحَاءُ إنَاء والبَاءُ دَوَاء

هِنْدٌ لَيْسَتْ مَنْسِيَّة

هِنْدٌ لَيْسَتْ مَنْسِيَّة

هِنْدٌ أَقْدَارٌ مَخْفِيَّة

هِنْدٌ والقُدُسُ مِنْ الرَّوْضَة

والرَّوْضَةُ زَمْزَمُ عُلْوِيَّة

هِنْدٌ فِي الأَعْلَى كَعْبَتُهَا

هِنْدٌ فِي الأَرْضِ القُدُسِيَّة

إبْدَأْ م الأَقْصَى تَعْرِفُهَا

فِي الأَعْلَى سُيُوفٌ أَزَلِيَّة

تَقْهَرُ مَنْ يَرْمِي حَاضِنُهَا

بِسِهَامِ الرَّعْدِ النَّوَوِيَّة

والحَاضِنُ سَاكِنُ فِي الرَّوْضَة

لا يَرْضَى لِهِنْدِ العُبُودِيَّة

هِنْدٌ لا تَعْبُدُ غَيْرَ اللّٰه

هِنْدٌ فِي الأَصْلِ العُذْرِيَّة

لا تَقْبَلُ غَيْرَ النُّور ضِيَاء

لا تُطْعَمُ أَحْلَامٌ وَرْدِيَّة

لا تَعْرِفُ حَرْفَاً فِيهِ رِيَاء

لا تَقْرَأُ كُتُبٌ سُفْلِيَّة

لا تَعْرِفُ غَيْرَ كِتَابَ اللّٰه

والسُّنَّةَ وِرْدٌ نَبَوِيَّة

يا هِنْدُ قُومِي وانْتَعِلِي

نِعَالَ الجَدِّ المَرْمِيَّة

هُنَاكَ وَبَعْدَ الحَجَرِ الأَسْعَد

أَقْدَامُ الطُّهْرِ القُدُسِيَّة

ومَقَامٌ مَنْ صَلَّىَ وَشَرِبَ

مِنْ زَمْزَمِ عَاشَ الأَبَدِيَّة

ياهِنْدُ هَاجَرُ مَصْرِيَّة

ياهِنْدُ هَاجَرُ نَبَوِيَّة

صِيغِينِى حَدِيثاً

صِيغِينِى حَدِيثاً يا قَلْبِى
بِحُرُوُفٍ تُوُصِفُ صَاغِيِهَا
ما بَيْنَ النَّشْوَةِ مِنْ قُرْبِى
وَعُيُوُنٌ دَمْعُكِ مَالِيِهَا
وَكَلَامٌ لَمْ يَعْرِفُ دَرْبِى
وَجُيُوُبٌ حُبُّكِ غَانِيِهَا
وَنِسَاءٌ لَمْ تُبْصِرُ عَيْبِى
وَرِجَالٌ تَعْرِفُ مَاضِيِهَا
لَمْ يَشْرَبُ حُبٌ مِنْ حُبِّى

لَمْ يَبْصِرُ يَوْمَاً مَا فِيهَا

لَمْ يَقْرَأُ حَرْفَاً مِنْ كُتُبِي

عِنْوَانَاً لَخَّصَ بَانِيهَا

يَا نُورٌ أَنْتِ صَفَحَاتِي

وَالدَّمْعُ الفَايِرُ مِنْ دَمْعِي

وَالخَدُّ الأَحْمَرُ قُبُلَاتِي

وَالخُطْوَةُ مِنْ فَيْضِ المَوْلَى

وَالضِّحْكَةُ تَطْلُبُ حُجُرَاتِي

نَظَرَاتُكِ تَعْنِي عَاشِقَتِي

نَظَرَاتِي تَطْلُبُ مَوْلَاتِي

قَدْ قُلْتُ وَقَالَ القَلْبُ هِيَ

وَالرَّبُ يُلَبِّي طَلَبَاتِي

لَا أَمْرَاً بَلْ فَضْلَاً مِنْهُ

حَاشَانِي أُفْسِدُ صَلَوَاتِي

حَاشَاكِي يَوْمَاً تَنْسِيهَا

يَا نُورُ حُبُّكِ لَمْ يَهْمِسُ

يَوْمَاً أَبَدَاً نَاسِيهَا

يا نُورُ جَسَدٌ لَمْ يَلْمِسُ

جَسَدٌ أَنْكَرَ بَارِيهَا

يَا دَمْعُ أَخْبِرُ خَدَّيْهَا

هَلْ أَحْرَقَ نَفَسٌ رَاقِيهَا

يَا وِرْدٌ يَعْرِفُ كَفَّيْهَا

يَا حَرْفٌ مَنْ عَطَّرَ فِيهَا

يَا طِفْلٌ ذَاقَ وَلَمْ يَمْرَضُ

يَا أَبٌّ أَبْصَرَ مَا فِيهَا

يَا عَمٌّ يَعْرِفُ أَنْوَارَاً

يَا أُخْتُ تَشْهَدُ رَاقِيهَا

هَلْ يَوْمَاً نَظَرَتْ أَعْيُنُكُمْ

وَوَجَدْتُّمْ إِبْلِيسَاً فِيهَا

قَدْ صِغْتُ هَوَاهَا مِنْ قُرْبٍ

فَالرَّبُ يُبَاهِي رَاعِيهَا

صِيغِينِي حَدِيثَاً يا قَلْبِي

بِحُرُوفٍ تُوصِفُ صَاغِيهَا

سُكَّانُ قَلْبِي

سُكّانُ قَلْبِي ذِكْرُهُم
مِنْ نَبْضِ قَلْبِي حُبُّهُم
لَسْتُ أَرَاكُم مِثْلُهُم
إِنِّي أَرَاكُم حَبُّهُم
مِنْ نَفْسِ أَرْضٍ سَاكِنِيهَا
مِنْ حَوْضِ زَمْزَم دَرْبُهُم
تَرَكُوُا المَكَانَ لِأَجْلِكُم
حَتَّى تَنُوُلُوُا قُرْبُهُم
أَنْتُم وَرَثْتُم عِلْمُهُم

أَنْتُم هَوَايَا وَشُرْبُهُم

عِنْدَ رَبٍ يَعْلَمُ

كَسْبُنَا مِنْ كَسْبِهِم

وَلَم تَخُوْنُوا وِرْدُهُم

فَحَسْبُكُم مِنْ حَسْبِهِم

يَا مَنْ وَلَدْتُم نُوْرُهُم

نُوْرُهُم قَلْبِي بِهِم

كَفَى وَرَبِّي رَبُّكُم

أَمَرَ الهَوَا مِنْ حُبِّهِم

مَنْ يُكَذِّبُ عِشْقَهَا

نَارٌ تُفَتِّتُ صَرْحُهُم

وَمْنْ يَصَدِّقُ لَفْظَهَا

حَتْمَاً يَفُوُزُ بِقُرْبِهِم

وَقَدْ رَأَيْتُم أَمْرَنَا

أَمْرُ الإلَـهِ بِنَبْضِهِم

حَسْبِىِ إلَـهِىِ وَكَفَىَ

مِنْ نَبْضِ قَلْبِىِ مَوْتِهِم

سُكَّانُ قَلْبِىِ ذِكْرُهُم

مِنْ نَبْضِ قَلْبِىِ حُبُّهُم

مَـهْرِ ىِ هَوَايَا

إقْبَلِـىِ مَـهْرِ ىِ هَوَايَا

فـَ الـهَوَى يُبْقِـىِ الحَيَاة

وَاتْرُكِـىِ ذَهَبَ البَقَايَا

إنَّنِـىِ أَهْوَىَ النَّجَاة

مِنْ هَوَاكِـىِ وَمِنْ هَوَايَا

مَنْ بَنَـىَ بِالمَـالِ قَلْبُ

قَدْ نَفَىَ عَنْـهُ الوِلَايَا

مَنْ بَنَـىَ بالحُبِّ حُبُ

قَدْ نَفَىَ عَنْـهُ الغِوَايَا

هَيَّا يَا نُوُرَ الفُؤاد

بالتَّآخِى والرِّعَايَا

نَبْنِى عُشَّاً مِنْ وِدَادٍ

يُنْبِتُ الرَّحْمَهْ فـ هَنَايَا

إنَّـهُ مَنْ تَرْضَىَ عَنْـهُ

صَارَ حِبْرَاً مِنْ دَوَايَا

أَكْتُبُ الحَرْفَ فـ يُخْتَم

مِنْ يَدَاهَا بِالْوِقَايَا

والرِّعايَا والعِنَايَا

شَاذُوُلِيَّةُ مِنْ بَقَايَا

فِى دِيوَانِى جَدُّهَا

وَمِنْ أَبِيِهَا جَدُّ آيَا

قَدْ أَتَاكِ حَرْفَهُ

عِطْرَهُ يَسْكُنْ حَشَايَا

بُنَيَّتِي

أنا هُنا فى مَضْجَعَه
وقلبى هُنا مَن يَسْمَعَه
جَسَدِى فَقَطْ طَلَبَ الرِّحَال
أَرَادَ الوصُوُلَ فَذَاكَ المَنَال
فَلَاقَى قُلُوُباً كانت مَعَه
هَلُمِّى وَلُمِّى بَقَايا التُّرَاب
فَفِيهَا أَنِينِى وَفِيهَا الشَّبَاب
هَنِيئَاً مَرِيئَاً فَأَيْنَ الغِيَاب
فَإِنْ غِبْتُ عَنْكِ فَقُوُلِى مَعَه
هُنَاكَ التَّآخِى هَنَاكَ الحَبِيب
هُنَاكَ التَّلَاقِى بِلَيلٍ قَرِيب

يُدَاوِى الجِرَاحَ فَأَيْنَ المَغِيب

وَعَادَ الشَّبَابُ فَمَنْ أَرْجَعَه

وَسَكَنَ المَعِيبَ شَبَابَ المَكَان

وَظَهَرَ المَشِيبَ وَحَلَّ الـهَوَان

على كُلِّ قَلْبٍ خَانَ الـهَوَىَ

وَنَـادِىِ عَلَيْـهِمْ فَبَعْدَ الأَذَان

صَلَاةً تُصَلَّىَ عَلَىَ قَوْمِ هُوُد

فَكَانُوُا عَبِيدَاً لِغَيْرِ الوَدُوُد

كَجِزْعِ النَّخِيلِ حَقُوُدٌ لَدُوُد

فَفُكِّىِ القُيُوُدَ وَكُوُنِـىِ مَعَه

حُرُوُفِى تَغِير

خَلْفُ السُّطُوُرِ حُرُوُفٌ تَغِير

تَقُوُلُ بِجِدٍ كَلَامٌ خَطِير

تُبِيحُ الحَرَامَ كَطِفْلٍ صَغِير

يُرِيدُ الطَّعَامَ يُرِيدُ الكَثِير

فَإِنْ قُلْتُ لَا فَذَاكَ النَّذِير

وَإِنْ قُلْتُ هَيَّا فَكُنْتُ المُجِير

أَيَا قَلْبِى قُمْ وَسَاعِدْ فَقِير

وَطَبِّبْ جِرَاحاً وَلَوْ بِاليَسِير

فَذَاكَ الحَمَامُ أَرَادَ الشَّعِير

وَهَلَّ الرَّبِيعُ فَصَاحَ البَعِير
فَفَصْلُ الخَرِيفِ يَغُشُّ الأَجِير
فَلَا يُعْطِي حَقَّاً فَحَقُّ الأَسِير
طَعَامٌ وَنَوْمٌ وَقَوْلٌ يَسِير
إِلَهِي وَجَاهِي فَأَنْتَ القَدِير
إِلَيْكَ المَفَرُّ فَجُدْ يَا مُجِير
فُؤَادُ الأَحِبَّه غَنِيٌّ فَقِير
وَكَفُّ الأَطِبَّه قَصِيرٌ صَغِير
فَجُدْ يَا إِلَهِي بِمَاءٍ غَدِير
يُدَاوِي الضُّلُوعَ فَذَاكَ خَطِير
أَنِينُ الصَّبَايَا صُرَاخُ الكَبِير
فَخَلْفِ البُيُوتِ قُلُوبٌ تَطِير

تُرِيدُ الجَنَاحَ فَجُدْ يَا قَدِيِر

بِسُقْيَانَا مِنْكَ طَعَامٌ وَفِير

فَلَا نَشْقَىَ بَعْدُ وَلَا نَسْتَجِير

بِغَيْرِ رِضَاكَ حُرُوُفِيِ تَغِير

نَخْلَتِي

نَخْلَتِي مَعْرُوضَةٌ للشِّرَاء

نَخْلَتِّي مَزْرُوعَةٌ فِي العَرَاء

مَنْ يَشْتَرِيها نَخْلَتِي

مَنْ يَحْتَوِيها نَخْلَتِي

مَنْ مِنْكُمُوا يَعْتَلِيها

مَنْ مِنْكُمُوا يَشْتَرِيها

مَنْ مِنْكُمُوا قَالَ لِيها

مُهْجَتِي وَيَفْتَدِيها نَخْلَتِي

مَنْ يَشْتَرِيها نَخْلَتِي

نَخْلَتِي مَعْرُوضَةٌ للشِّرَاء

نَخْلَتِّي مَزْرُوعَةٌ فِي العَرَاء

****

نَخْلَتِي تَمْرُها فِيِهِ الشِّفَاء

نَخْلَتِي زَعْفُها حَاءٌ وَبَاء

نَخْلَتِي لِيِفُهَا مِسْكٌ وَطِيب

عُرْجُونُهَا يُمْحِي الأَذَىَ مِثْلُ الطَّبِيِب

جِمَارُهَا مِنْ صِدْقِهَا مِثْلُ الحَلِيِب

جِذْعُهَا يَسْمَع وَيَفْهَم ضِحْكَتِي

مَنْ يَشْتَرِيِها نَخْلَتِي

نَخْلَتِي مَعْرُوضَةٌ للشِّرَاء

نَخْلَتِّي مَزْرُوعَةٌ فِي العَرَاء

****

نَخْلَتِي مَنْ صَانَهَا لَمِسَ السَّمَاء

نَخْلَتِي مَنْ خَانَهَا وَرِثَ الغَبَاء

نَخْلَتِي تَشْرَبُ المَاءَ النَّظِيف

نَخْلَتِي طَعَامُهَا حُلْوٌ خَفِيف

نَخْلَتِي ثَوْبُهَا خَيْطٌ لَطِيف

نَخْلَتِي صِيصُهَا مِن عِتْرَتِي

مَنْ يَشْتَرِيها نَخْلَتِي

نَخْلَتِي مَعْرُوضَةٌ للشِّرَاء

نَخْلَتِّي مَزْرُوعَةٌ فِي العَرَاء

فى الرَّوْضَة

فى الرَّوْضَةِ جَلَسَ مُعَلِّمُنَا
يَدْعُوُ وَيُصَلِّىِ يُعَلِّمُنَا
وصَحَابَتُهُ تُنْسِطُ حُبّاً
وَيُشاوِرُنا وَيُكَلِّمُنَا

****

وَيَسْأَلُنَا وَيُجِيبُ هُوَ

وَنَسْأَلُهُ وَيُحِيبُ هَوَ

مَنْ قَابَلَ شَخْصَاً يُشْبِهَهُ

مَنْ فَهِمَ القَوْلَ يُفَهِّمُنَا

****

هَذَا الإنْسَانُ لَهُ قَوْلٌ

يَعْرِفَهُ الطِّفْلُ أَوْ الكَهْلُ

لَا وَقْتَ نُجَادِلُ فِي قَوْلِه

لَا غَيْرَ الهادِى يُلْهِمُنَا

****

مَنْ شَكَّ فَقَدْ ضَلَّ طَرِيقَه
أَوْ حَاوَلَ إِحْبَاطَ فَرِيقَه
فَنَقُوْلُ لَهُ إِرْحَلْ عَنَّا
نَحْنُ خُدَّامُ مُعَلِّمُنَا

****

فِي الرَّوْضَةِ جَلَسَ يُهَذِّبُنَا
وَلِلْخَيْرَاتِ فَيُجْذِبُنَا
وَنُصَدِّقُهُ وَيُصَدِّقُنَا
شُكْرَاً لِلْهَادِى مُعَلِّمُنَا

الحَرْفُ اللَّعِين

أيُّها الوَرَقُ اللَّعِين

أيُّها السَّطرُ الكئيب

أيُّها الحَرْفُ الحَزِين

أيُّها المَعْنَى المَشِيب

إنَّ عُمْرِىِ لَمْ يَزَل

إنَّ قَلْبِىِ لَمْ يَزُل

إنَّ أَشْواقِىِ تَدُل

أنَّنِىِ شابٌ طَبِيب

إنَّ شِعْرِىِ لَمْ يَكِل

إنَّ أَفْكارِى تَذِل

كُلُّ حَرْفٍ لَمْ يَقُل

غَيْرَ حَقٍ أَوْ مَعِيب

هَلْ رَأَيْتُمْ فِكْرَتِى

هَلْ دَرَسْتُمْ سِيرَتِى

هَلْ سَمِعْتُم أَنَّتِى

إنَّـها صَوْتُ المَغِيب

إنَّـها فِى مُقْلَتِى

رَسْمُهَا فِى دَمْعَتِى

قَدْ رَأَتْها أَحِبَّتِى

غَيْرُهُمْ نَبْضُ المَشِيب

غَيْرُهُم دَاسَ الوَرَق

غَيْرُهُم عاش القَلَق

أَحِبَّتِى قَرَؤُا الفَلَق

فَتَعافَوْ م المَعِيب

عِشْقُ الكِرَام

كُلُّ مَنْ عَرَفَ الكَرِيمَ بِفِطْرَةِ

عَشِقَ الكِرَامَ وَابْتَعَد

عَنْ كُلِّ بُخْلٍ فِي الحَيَاةِ

عَنْ كُلِّ قَوْلٍ ذَا هَدّد

سَلَكَ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَحِد

ذَاقَ السَّعادَةَ وَاجْتَهَد

حَتَّى يَظَلَّ عَلَى الصِّرَاطِ

فَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ أُبْتَعِد

حِينَ ظَنَّ أَنَّهُ

وَصَلَ المَقَامَ وَلَمْ يَجِد

فِى النَّفْسِ خَيْرَاً مِنَّهُ

لَقَدْ وَصَلْتَ المُبْتَعَد

عَنْ الرَّحِيمِ وَإنْ قَرُب

لَقَدْ وَرَثْتَ مَنْ مَرَد

عَنْ السُّجُوْدِ بِقَوْلِ لا

للرَّبِّ طَاعَةَ مَنْ عَبَد

هَلْ رَأَيْتَ المُصْطَفَىَ

خَيْرُ قَلْبٍ قَدْ سَجَد

وَطَافَ حَوْلَ الكَعْبَةَ

هَلْ مِنْ حِجَارَةِ أَمْ وَعِد

بِأَلْفِ نَاقَةَ وَالنِّسَاءَ

وَكُرْسِىِ مُلْكٍ لَوْ رَفَض

بَأَنْ يُطِيعَ مَنْ خَلَق

ثُمَّ قَالَ قَوْلُ جِد

لَوْ شَمْسُ رَبِّى وَالقَمَر

فِى كُلِّ يَدٍ مَا وَرَد

بِقَلْبِى لَحْظَةَ خَاطِرٍ

بِأَنْ أُطِيعَ مَنْ جَحَد

بِمُلْكِ رَبٍ قَدْ وَضُح

بِمُلْكِ عَبْدٍ مَا عَبَد

مَنْ قَالَ لَا للهِ حُمْقٌ

مَنْ لَبَّى نُسِبَ لِمَنْ عَبَد

إِنَّ النَّبِىَّ وَصَحْبَهُ

قَدْ قَالَ فِيِهِمْ مَنْ عُبِد

فِي الوَجْهِ نُوُرٌ قَدْ أَضَاءَ

كُلُّ قَلْبٍ لِيِ سَجَد

إخْتَرْتُكِ أَنْتِ

إخْتَرْتُكِ أَنْتِ لَا غَيْرُكِ

يا وَجْهً يَنْبِضُ أَسْرَاراً

يا قَلْبَاً فِيهِ حِكَايَاتِي

يا كَفَّاً شَاهَدَ أَنْوَارَاً

لَوْ غَيْرُكِ مَدَّت لِتُسَلِّم

لَانْـهَارَت تَبْكِي أَنْـهَارَاً

مِنْ دَمْعِ الـهَجْرِ لِأَشْوَاقٍ

مِنْ كَفٍ يُشْبِهُ أَحْجَارَاً

لَوْ لَمِسَ الكَفُّ أَنَامِلُـهَا

لَتَوَارَى الحُبُّ وَلَوْ نَارَاً

هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَعْشَقَ قَلْبَاً

لَمْ يُطْعَمُ يَوْمَاً إفْطَارَاً

مِنْ صَوْمٍ عَاشَ يُطَارِدُهَا

مِنْ شَبَعٍ أَرْسَلَ إشْعَارَاً

قَلْبِي يَهْوَاكِي صَائمَتِي

قَلَمِي قَدْ خَطَّكِ أَشْعَارَاً

قَدْ رَسِمَ النَّبْضُ حِكَايَاتِي

يا وَجْهً يَنْبِضُ أَسْرَارَاً

يا قَلْبَاً فِيهِ نَسَمَاتِي

لَمْ يَعْشَقُ أَبْدَاً أَحْجَارَاً

إخْتَرْتُكِ أَنْتِ لَا غيْرُكِ

جَهْرَاً لَا سِرَّاً إبْـهَارَاً

لَا أَخْشَى رَفْضَاً أَوْ لَوْمَاً

لَا أَرْضَى أَنْ أُشْعِلَ نَـارَاً

أَوْ أَهْدِمَ بَيْتَاً مِنْ رَمْلٍ

بَلْ أَبْنِي قَصْرَاً أَنْوَارَاً

مِنْ بِيْنِ ثَنَايَاكِي قَلْبِي

أَشْعُرُ أَنِّي بَحَّارَاً

يَبْحُرُ فِي رِيقٍ رَاقٍ

يُطْعَمُ تَمْرَاً جُمَّارَاً

مِنْ نَخْلٍ عَالٍ لِي يَدْنُوُ

عِشْقَاً لَا يَعْرِفُ إجْبَارَاً

محتوى الكتاب

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

الشاعر
ابو آية